

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٣٤)

محمد الشرافي

مر معنا يوم امس اخر مباحث الايمان باليوم الاخر وهو الايمان بفتنة القبر فما المراد بفتنة قبر السؤال وش معنى الفتنة هنا افتح يعني ابراهيم امتحان اختبار اسئلة اختبار طيب ما اسرة القبر؟ تعال هنا يا احمد تعال وينه؟ موجود - [00:00:00](#)

امش يا رجال معلش منه. خله عشان يتأخر. خذ كتابك طيب يلا يا احمد. ما اسئلة القبر طيب ما المراد بالربية هنا؟ ما المراد بالربط هنا المعبد. احسنت المعبود. لماذا نقول المعبود - [00:00:40](#)

لان المشركين يؤمنون بالرب. يطيطرون بالربوبية ولا نفعتهم. لا بد من اللوهية طيب يحيى نعيم القبر عذاب القبر ما المراد منهم؟ نعيم القبر وعذاب القبر ان المؤمن ينعم والكافر يأذن - [00:01:20](#)

طيب اهل الكبائر هل يعذبون في قبورهم ام ينعمون؟ لا يعذبون يعذبون ولا ينعم هالكبائر كفار؟ مؤمنون. فقال طيب هل هل يقول يعذبون طول البرزخ ولا يحتمل نعم يمكن ان ينتهي عذابهم وينقلب الى عين ويمكن يستمر الى - [00:01:51](#)

يوم القيامة كذا طيب ما دليل عذاب القبر ونعيمه من القرآن هم قوله تعالى غدوا وعشيا يوم تقوم احسنت. طيب كيف نقول في الدلة في في كلامنا في الدلة قد دل آ ظاهر القرآن - [00:02:30](#)

ظاهر الفرات وصريح وصريح السنة والاجماع على عذاب القبر ونعيم القبر طيب هل هناك احد انكر نعيم القبر عذابه؟ العقلانيون ومنهم فرقة المعتزلة لانهم يقيسون الامور بعقولهم الفاسدة طيب ما القاعدة يا ابو انس في امور الغيب؟ امور الغيب ما القاعدة عندنا في التعامل معها - [00:03:05](#)

على حسب ما جاء به الدليل تمام من غير نقيسها بامور الدنيا. فلا تقاس لان الامور الاخرة غير امور الدنيا. ومن الاخرة ما في القبر طيب هل ثبت اسم الذين الملكين الناس - [00:03:55](#)

المنكر والتكير بعض العلماء ضعف الحديث لكن اجماع على وجودهما لكن الاختلاف في الاسم هل هو ثابت دار سيدي عمر شيخ اه فيه اللي مستثنين من عذاب القبر هل الم رابط في - [00:04:25](#)

امن الفتان ما ادري من بحثت مثلا انت؟ لقيته عند في شرح الواسطية يوم الشيخ بريكة يشرح لنا ايه لم استقصي ولم اراجعها قريبا. احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:04:45](#)

قنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله فصل ونؤمن بالقدر خيره وشره وهو تقدير الله تعالى للكائنات حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته - [00:05:15](#)

وللقدر اربع مراتب. المرتبة الاولى العلم. فنؤمن بان الله تعالى بكل شيء عليم. علم ما كان قال وما يكون وكيف يكون بعلمه الازلي الابدی فلا يتجدد له علم بعد جهل ولا يلحقه نسيان - [00:05:35](#)

بعد علم المرتبة الثانية الكتابة فنؤمن بان الله تعالى كتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن الى يوم القيامة الم تعلم قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - [00:05:55](#)

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. والمرتبة الثالثة المشيئة فنؤمن بان الله تعالى قد شاء كل ما في السماوات والارض لا يكون شيء الا بمشيئته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:06:15](#)

المرتبة الرابعة الخلق فنؤمن بان الله تعالى خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. له مقاليد السماوات والارض. وهذه المراتب الاربعة

شاملة لما يكون من الله تعالى نفسه. ولما - 00:06:35

ولما يكون من العباد فكل ما يقوم به العباد الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا الفصل في الركن السادس من اركان الايمان - 00:06:55
وهو الايمان بالقدر بخيره وشره. والقدر في الاصل في اللغة مأخوذ من التقدير وهو القياس. واما في في الشرع فعرفه شيخنا رحمه الله بقوله وهو تقدير الله قال للكائنات حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. اذا فمعنى القضاء والقدر هو تقدير -

00:07:15

الله عز وجل للكائنات لما يكون حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته طيب ثم نقول ما الدليل على مرتبة القدر من القرآن والسنة؟
نقول القرآن فقول الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:07:45
ان كل شيء خلقناه بقدر. واما السنة فصريحة في حديث جبريل عليه السلام حينما سأله عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خير وشره - 00:08:11

فان قيل ما معنى ان اؤمن بالقدر؟ وكيف اعرف اني مؤمن بالقدر هذا الوجه الصحيح. فالجواب ان تعلم يقينا ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك - 00:08:33
وهكذا في في نفسك وفي غيرك. ان تعلم ان ما حصل لا يمكن ان لا يحصل وما لم يحصل لا يمكن يحصل فما وقع ما يرد وما لم يقع لا يمكن ان يوقع - 00:08:54

هكذا تؤمن. ثم ترضى ترضى بالقضاء والقدر. ثم ان الرضا اذا توجه الى فعل الله كان واجبا واذا توجه الى مفعول الله كان مستحبا لا واجبا في قيل كيف نقول اسمع ما قضاه الله عز وجل هذا قدر الله عز وجل ويتعلق به شيان - 00:09:14
فعل الله ومفعول الله فعل الله الذي قضى. الله عز وجل قدر علم قدر اوقى سبحانه وتعالى فهذا يجب ان نرضى به والثاني المفعول يعني المقدور الواقع الذي حصل فهذا يجب ان تصبر لكن لا يجب ان ترضى - 00:09:50
مثاله لو حصل لك حادث سيارة حصل حادث سيارة. من الذي قدر الحادث؟ فقل هو الله. فلا تعترض على ليه الله قدر كذا لماذا لماذا الله قدر هذا؟ ما يجوز - 00:10:16

فهنا يجب ان ترضى طيب احاديث السيارة يعني ما حصل من تلفيات من احتراق السيارة من الخسائر نقول يجب ان تصبر لكن لا يجب ان ان ترضى واضح الفرق ولا لا - 00:10:37
واضح الفرق؟ طيب ثم نقول تقدير الله كله خير كل خير لكن مقدور الله فيه الخير والشر واضح؟ اذا كل افعال الله خير. لكن المخلوقات فيها وفيها الشر يقول شيخنا رحمه الله ونؤمن بالقدر خيره وشره - 00:10:57

بالقدر خيره وشره اي كل ما وقع فبقضاء وقدر ولكن الخير واضح ينسب الى الله لكن الشر ينسب الى الله خلقا وتقديرا لا الى الله عز وجل ننسبه الى الله - 00:11:33

ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك والشر ليس اليك لا ينسب الى الله الى فعل الله لكن ينسب الى المفعول ففعل الله كله خير واما المفعول ففيه الخير وفيه وفيه الشر. طيب وقولنا - 00:11:55
ان القدر الخير والشر نقول كل خلق الله. علمه الله اراده الله كتبه الله خلقه الله لابد ولا يجوز ان نقول ان الشر ان الخير من الله خلق وتقدير والشر من غير لا خلق وتقديرا لا - 00:12:21

وسوف يأتي مزيد كرام لهذا. طيب تعيد الكلام مرة ثانية؟ قال رحمه الله فصل ونؤمن بالقدر خيره وشره وهو تقدير الله تعالى للكائنات حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. طيب - 00:12:48

معنى اقتضت حكمته لاقتضاء الحكم لاقتضاء الحكم منه القضا قضاء يعني حكم يعني فحكمة الله وحكم الله عز وجل يقع ثمان الحكمة الحكمة هي وضع الشيء في موضعه فكل شيء وقع نقول هو في موضعه الصحيح. لكن قد نوقن ذلك وقد لا نوقن - 00:13:08
لكن يجب من داخل انفسنا ان نوقن بذلك لكن في الظاهر اعني ما ادري لكن يجب من الداخل ان نقول هذا هو الصواب مثاله لو رأيت

رجلين رجل صاحب طاعة - 00:13:40

وايمان وقرآن وفقير مريض حادث سيارة بيته مهدم والثاني غني وذو منصب لكنه لا يصلي ولا يطيع وصاحب ظلم وصاحب تكبر ومستمر هذا في حياته وهذا مسلم في حياته. لا تقل ليش؟ ليش الله ما يخلي هذا الفاجر؟ يخليه فقير - 00:14:04
وذاك الطيب والحبیب يجعله غنيا. لا هو ظاهر الامر انا ودي هذا لكن نقول هذا بحكمة الله وقضاء الله عز وجل ما اعترض على الله عز وجل لا اقول ليش - 00:14:33

شوي هذا صار له حادث وتشوفه مبهذل وراح للشرطة وربما يسجن وذاك والناس يكرمونه وفايزة مزاين وفاز بمليونين وذا يصلي في المسجد اول ما ادخل مسجدا ما يجي المسجد اصلا وبجنب بعض - 00:14:47
لا تعترض ثم هنا قاعدة انتبهوا الدنيا ليست مقياسا الدنيا والرفعة فيها الدنيوية ليست مقياسا ولذا قال صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء - 00:15:10
وفي بعض كلام العلماء وليس حديثا ان الدين لا اله الا هو الا لمن يحب. يعني لمن يحبه الله. واما الدنيا فيعطيهها الله لمن يحب ولمن لا يحب لانها ليست شيئا. وان كنا نحن الان الواقع اننا ماديون. نقيس الدنيا بالمادة - 00:15:37
لكن الواقع الحقيقة لا ولكن انظر هذا التاجر الكبير يعني ايامه يموت ويقبر ايه ده ما يدخل معه في قبره بفلس واحد. ولا لا؟ كالفقير يموت ويقبر اثنين مع بعض - 00:16:07

ولا فرق فهذا يخلى يعني يجرد مما عنده وذاك يجرد مما عنده فاياك ثم اياك ان تقيس ان تقيس ان تجعل مقياسك الدنيا وهذا يدخل الطائع فينعم في قبره وذاك يدخل فيعذب في قبره - 00:16:29
وقد جاء في الحديث الصحيح انه يؤتى بابئس اهل الدنيا من اهل الجنة. بائس امراض ربما يبيت الليلة هو ليلتين ما ياكل ولا عياله ياكلون فيصبغ في في الجنة صبغة. يعني يغمس فيها غمسة. يعني ينعم فيها بس مثل الذواقة - 00:16:54
فيقال هل مر بك بؤس قط؟ هل رأيت تعاسة قط؟ قال ابدأ. حياتي ما رأيت شيئا. ويؤتى بالآخر من اهل النار ممن هو في نعيم منذ خلق مات وهو منعم عاش منعم ومات منعم حتى مات. لكنه ما اطاع الله فيصبغ في جهنم صبغة. يعذب - 00:17:22
واحدة بس تسأل هل مر بك نعيم؟ هل رأيت سعادة؟ فيقول ابدأ. فهذا نسي وهذا نسي. والدنيا ذاهبة ولذلك الثبات والعقيدة الصحيحة. اذا فالدنيا ليست مقياسا واياك ثم اياك. ان - 00:17:47
يأتي في راسك ان الله عز وجل ما قدر التقدير الصحيح. وان كان المفروض يصير كذا وكذا لا لا اياك ثم اياك فالله حكيم سبحانه وتعالى. نعم. وللقدر اربع مراتب. المرتبة الاولى العلم. ايش - 00:18:09

مراتب مراتب المرتبة يعني المنزل. والاشياء المتعلقة بالقدر. نقول فما يتعلق بالقدر هذه الاربعة العلم والمشينة والكتابة والخلق. وهذه كلها من الله. علم الله مشينة الله كتابة الله خلق الله - 00:18:29
فالذي يتعلق بالقدر هذه الاشياء وتسمى مراتب فالعلم ان الله علم كل شيء وعلمه ازلا بلا ابتداء. لان العلم من صفات الله الذاتية. فالله عز وجل اول بلا ابتداء فهكذا صفاته الذاتية ما لها ابتداء يعني علم الله ما تجدد - 00:18:53
وما حدث بعد ان لم يكن. كما انه لا ينسى الله لا ينسى سبحانه وتعالى المشيئة نقول المشيئة من الارادة فما اراد الله عز وجل ان يقع وقع وهذه ارادة من الله ازلية كذلك - 00:19:22

الكتابة ان الله كتب ما يحصل لكن الكتابة هذه معلومة معلومة الابتداء ونعلم الانتهاء فابتدائها قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. خلق الله القدم وامره فكتب. وكتب منذ ذلك اليوم الى قيام الساعة. طيب ما قبل ذلك - 00:19:43
نقول لا علم لنا به لكن نعلم ان الله يعلمه ما بعد قيام الساعة نقول ليس عندنا علم انه مكتوب. لكن قطعاً معلوم من الله. مراد من الله يعني ما يحصل بعد يوم القيامة من دخول الجنة والنعيم فيها النار والعذاب فيها هذا الله علم - 00:20:16
والله اراده لكن هل كتبه؟ لا نعلم الذي نعلم ان الله كتب مقادير الخلق قبل خمسين الف سنة من خلق السماوات والارض الى قيام الساعة طيب المرتبة الرابعة الخلق. نقول كل مخلوق خلقه الله عز وجل - 00:20:41

فاذا اراد الله خلقه خلقه. والله خلقنا وخلق اعمالنا. قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون ايش العمل؟ تقول كل ما تقوم به هذا

كلامي انا مخلوق وكلامي مخلوق يدي مخلوقة تفكيري مخلوق - [00:21:03](#)

ما يحصل في جسم الانسان من خلايا والدم وغير ذلك مخلوق. فالله اراد ذلك وخلق الله عز وجل. نعم. اقرأ المرتبة الاولى العلم

فنؤمن بان الله تعالى بكل شيء عليم علم ما كان وما يكون - [00:21:22](#)

كيف يكون بعلمه الازلي الابدی فلا يتجدد له علم بعد جهل ولا يلحقه نسيان بعد علم الذي ليس له ابتداء في الماضي. بلا ابتداء

والابدي الذي لا ليس له انقطاع في المستقبل - [00:21:42](#)

فعلم الله ازلي بلا ابتداء. ابدا امدى بلا انتهاء نعم المرتبة الثانية الكتابة فنؤمن بان الله تعالى كتب في اللوح المحفوظ ما هو الى يوم

القيامة الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك - [00:22:04](#)

جعل الله يسير. الله اكبر. يعني كتب كل شيء جملة وتفصيلا هذا شيء ما يمكن ان نتصوره ولناخذ مثلا احمد احمد كم عمر ك تسع

سنوات كم كم يوم في سنوات هذي؟ فلنقل خلها عشر عشان يضبط العدد كل سنة فيها ثلاث مئة - [00:22:31](#)

ثلاثة الاف وست مئة يوم كم فيها من ساعة انظر في اربعة وعشرين. كم فيها من دقيقة؟ اضرب الناتج في ستين. كم فيها من ثانية؟

اضرب الناتج في ستين. الله علم احمد وش بيسوي في كل ثانية - [00:22:57](#)

بل في كل جزء من الثانية علم مولده وحياته كم يتنفس الدم كم يجري فيه ماذا يأكل الخبز اللي اكلها ذي هذي منين جات؟ هل هي

من السعودية من الهند من مصر من وين؟ ويلا وخذ الماء اللي شربه النظر النظر اللي ببشوف - [00:23:12](#)

فكل هذا علم الله عز وجل ماذا يتكلم احمد؟ تكلم مع من؟ ماذا يقول؟ ايش احمد بي فكر اذا كلم اخوه محمد؟ يلا خذ ما شئت كل هذا

معلوم عند الله. ولاننا ربما ما نتصور قال الله تعالى ان ذلك على الله يسير - [00:23:32](#)

امر يسير. وقس يعني هذا مقياس يسير انظر عالكمبيوتر. الحاسب الان معلومات لو جلس الواحد منا مئة سنة ايش مئة سنة؟ الف

سنة ما تطالع معلومات الكمبيوتر في ظربة - [00:23:56](#)

يعني غمزة زر الان المكتبة الشاملة تبحث فيها عن كلمة كلمة ويلا كان فيها مجلدات في لحظة كذا يمشي الخط ورا حتى دقيقة. انت

لو جلست تبحثها عشان الكتب كم تبقى؟ هذا خلق مخلوق. الكمبيوتر الخاص بالان خلق مخلوق. فكيف بخالق الخلق - [00:24:16](#)

ان ذلك على الله يسير. نعم. المرتبة الثالثة المشيئة. فنؤمن بان الله تعالى قد كل ما في السماوات والارض لا يكون شيء الا بمشيئته. ما

شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. نام - [00:24:45](#)

الله هو المسيطر لا يسأل عما يفعل وهم يسألون تا تقول ليه واذا انا اذا بغيت شي كان بعض الناس كبر انا امر ينفذ قلنا ما تقدر ما

تقدر واحد - [00:25:05](#)

يمدح ملكا او وزيرا يقول له ما شئت لا ما شاءت الاقدار. احكم فانت الواحد القهار. عشان يعطيه فلوس قال بعض العلماء هذا هذا هو

الله الذي اذا شاء لا راد لحكمه ولا معاق لفظائه. ثم قوله شاءت الاقدار. الحين بعظ الناس يقول مسلمين - [00:25:29](#)

وشاء القدر ورحنا وطلعنا وشاء القدر ولقيناه عند البقالة ايش جاء القدر ذا القدر ما يشاء. القدر القدر من صفات الله. كيف القدر

يشاء؟ هل تقول وشاءت يد الله وارايت يد الله ان نحصل كذا وكذا غلط هذا. هذا غلط هذا تعبير الخطأ. نعم. المرتبة الرابعة الخلق -

[00:25:54](#)

فنؤمن بان الله تعالى خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. له مقاليد السماوات والارض. نعم خالق كل شيء يجب ان نقيده بمخلوق.

من بعض الناس استدل بعموم الاية على خلق القرآن - [00:26:22](#)

نقول القرآن ليس مخلوقا القرآن ليس مخلوقا فالله خلق الخلق واما صفات الله فليست مخلوقة فنقول مراد خالق كل شيء يعني ما

يخلق اذا فهذي مراتب القدر العلم الكتابة المسيح الخلق نؤمن بها ونوقن بها ونعلم ان ما كان - [00:26:42](#)

لم يكن الا ليكون وما لم يكن لن يكن ابدا. فالله عز وجل هو الحاكم المسيطر. وخلقته وتقديره وقضاؤه مبين على حكمة التامة

والمشيئة النافذة قد نعلم بعضها وقد لا نعلمها. والله تعالى اعلم - [00:27:08](#)

المراحل هذه شيخنا رحمه الله يقول نذكرها مرتبة العلم الكتابة المشيئة الخلق لا كما قلنا لكم العلم ازلي والمشيئة ازلية والكتابة متى بدأت؟ قبل خلق السماوات بخمسين الف سنة ومتى تنتهي؟ قيام الساعة. قيام الساعة. الى قيام الساعة. طيب ما قبل ذلك؟ وما بعد ذلك؟ نقول الله اعلم. هو معلوم عند الله - 00:27:28

عند الله لكن هل هو هل هو آآ مكتوب الله اعلم قدر الله. ايه. انا ما قلت لك سوف هذا مو بقدر الله ان جاك الحال لا الذين يقولون هذا مهوب قدر الله - 00:27:58

قصدهم لا تجعل اللوم على القضاء والقدر بل على نفسك فهذا صحيح لكن تعبيرهم غير صحيح. هو مقصودهم صحيح. وقصدهم انك لا لا تعتذر بالقضاء وقدر ولذلك العلماء يقولون يجوز الاحتجاج بالقضاء والقدر على المصائب لا على المعائب. فمن قال والله هذا قضاء وقدر - 00:28:24

يقول لي امر وقع وقع وانا مخطي. لكن وقع وقع نقول خلاص الحمد لله. لكن ما لك دخل يا الله الله قضى وقدر. نقول لا نلومك لا لانك ما تدري عن القضاء والقدر. ولذلك الله عز وجل رد احتجاج المشركين. قال الله تعالى وقال الذين اشركوا - 00:28:52 لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء. قال الله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ذاقوا باسنا قل هل عندكم العلم فتخرجوه لنا؟ ماذا يعني العلم؟ اذا فمن احتج بالقضاء والقدر على المصيبة وانتهت - 00:29:12 نقول لا بأس احتج به على العيب ليستمر عليه نقول لا - 00:29:32